Archaeological Inscription
Print ISSN2974-4016
Online ISSN2974-4024

ثراء اللغة وتنوع العلامات فى العصرين البطلمى والرومانى
"دراسة فى الأفاريز الكتابية بمعبد دندرة"

عبدالرحمن على عبدالرحمن
أستاذ الاثار اليونانية الرومانية
كلية الآثار – جامعة القاهرة
abdelrahman.ali@cu.edu.eg

Article information

Received: 12/2022 **Accepted:** 3/2023

Pages: 349-364
Vol: 1 (2023)
DOI: 10.21608/archin.2023.295553

Abstract:

The written friezes are considered an essential element on the walls of Egyptian temples in the Ptolemaic and Roman period. They have unique characteristics in terms of composition, construction and use of a rich and varied vocabulary. These characteristics indicate, therefore, the richness of the ancient Egyptian language of the period, the scribe shows his linguistic ability and what is known as cryptography in the written friezes. As for the inscribed friezes, whether they are lower or upper, they deal with the description of the hall, how the king built and decorated it, and mention the god(dess) to whom the hall was dedicated. Every part of the frieze ends with the gods reward to the king who erected the hall inside the temple.

الملخص:

الأفاريز الكتابية عنصر أساسى على جدران المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى، ولها سمات فريدة من حيث التكوين والبناء واستخدام مفردات لغوية ثرية ومتعددة، يتناول هذا البحث نشأة الأفاريز الكتابية وكيفية تكوينها، والثراء والتنوع فى استخدام مفرداتها مما يدل بالتالى على ثراء اللغة المصرية القديمة فى هذه الفترة واستعراض الكاتب لمقدرته اللغوية واستخدام ما يعرف بالكتابة المعمّاة فى نصوص الأفاريز الكتابية، وتتناول الأفاريز الكتابية سواء السفلية أو العلوية وصف القاعة وطريقة زخرفتها وتذكر المعبود المكرس له القاعة، وينتهى كل جانب من جانبى الإفريز بمكافأة من المعبودات الى الملك الذى أنشأ القاعة الموجودة داخل المعبد.

Keywords:
Friezes – Dendara – variation – language – the Ptolemaic and Roman Period.

الكلمات المفتاحية:
الأفاريز – دندرة – تنوع – اللغة – العصرين البطلمى والرومانى.

المقدمة:

المعبد المصرى القديم هو تجسيد لفكرة الكون فى تكوين وحداته المعمارية، وقد انعكس هذا المفهوم على زخرفة جدران المعبد وقاعاته وحجراته الداخلية[١]، ولذلك نجد بصفة عامة تصور على الجدران من أسفل أعواد النباتات والطيور فى حين تصور على سقف المعبد الربة نوت وعلى المساحة ما بين قواعد الجدران والسقف التى تمثل العالم الدنيوى يقوم الملك بتقديم القرابين وأجراء الطقوس للأرباب فى صفوف متغيرة حسب ارتفاع الجدران[٢].

تقع دندرة على الضفة الغربية لنهر النيل إلى الشمال من مدينة قنا الحالية بحوالي ٥ كم[٣]، وهى عاصمة المقاطعة السادسة من مقاطعات مصر العليا فى العصر الفرعوني[٤]، وقد بقى اسم دندرة القديم تحمله القرية الحديثة التى تقع إلى الشمال قليلاً من الموقع القديم[٥].

ظهرت الأفاريز فى المعابد المصرية منذ عصر الدولة القديمة[٦]، ولكنها كانت على الرغم من ذلك سمة تميزت بها المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى[٧]، وكانت الأفاريز تنقسم الى نوعين، النوع الأول هو الإفريز الكتابى، ويوجد بالمعابد فى موضعين، الموضع الأول على الجدار الخارجى للمعبد وهو يسير باتجاه أفقى يحيط بالمعبد من الخارج، ويتناول بالوصف قاعات المعبد الداخلية وأسمائها ومقاييسها بالذراع المصرى[٨]، أما الموضع الثاني للأفاريز الكتابية فقد كان يوجد بكل قاعة أو صالة من قاعات وصالات المعبد، حيث يحيط بجدران كل قاعة من قاعاته من الداخل، ويوجد بكل قاعة إفريزان كتابيان أحداهما علوى، والآخر سفلى. والإفريز هو شريط كتابى يمتد أفقياً، ويبدأ دائماً من منتصف جدار القاعة المواجه للداخل مباشرة، ويسير من المنتصف يميناً ويساراً ماراً بجدران القاعة لينتهى عند دعامتى الباب، وبذلك فإن نصوص الأفاريز الكتابية تسير –عكس المناظر– من الداخل الى الخارج، وتكمن أهمية هذه الأفاريز فى إنها توضح لنا الأسماء التى أطلقت على القاعة والدور الذي تلعبه فى الطقوس، وتكتب هذه الأفاريز فى هذه الفترة بنوعية العلامات التصويرية التى أطلق عليها العلماء اسم cryptography بمعنى "الكتابة المشفرة أو الطلسمية أو المعمّاة"[٩].

---

[1] Kurth, D., "Die freiese innerhahalb der tempeldekoration griesch – römischer Zeit." in: Martina Minas and Jürgen Zeidler (eds.), *Aspekte spätägyptischer Kultur. Festschrift für Erich Winter zum 65. Geburtstag*, *Aegyptica Treverensia* 7, Verlag Philipp von Zabern, Mainz (1994), p. 191.

[2] Kurth, Die freiese innerhahalb der tempeldekoration griesch – römischer Zeit. p. 193.

[٣] نور الدين (عبد الحليم)، ***مواقع ومتاحف الآثار المصرية***، القاهرة (١٩٩٨م)، ص٨٠.

[4] Cauville, S., *Le temple de Dendara, Guide archéologique*, Bibliothèque Generale 12, Cairo: Institut français d'archéologie orientale (1990), p. 3.

[٥] عبدالرحمن (عبدالرحمن على)، ***المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى***، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة (٢٠٢١م)، ص ص ٣٥١–٣٥٢.

[6] Fischer, H.G., "Hieroglyphen", in: *LÄ* II, Cols. 1189 –1199.

[٧] متولى (نجوى محمد)، ***الكتابات المعماة فى الحضارة المصرية القديمة***، سلسلة دراسات فى الخطوط (١٠)، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية (٢٠١٠م)، ص ٢٤ ومابعدها.

[8] De wit, C., "Inscriptions dèdicaires du temple d'Edfou", *CdÉ* 36 (1916), pp. 56-97; Cauville, S., "Les inscriptions dedicataires de Dendara", *BIFAO 90* (1990), p. 98.

[9] Drioton, É., "La cryptographie egyptienne", *Revue lorraine d'Anthopologie*, Nancy (1934), pp. 5-28.

ويتفق معظم العلماء على أن cryptography عبارة عن حروف هجائية استعراضية توازى حروف الهجاء العادية مع استخدام رموز آحادية المقطع أو جماعية المقطع يستعرض فيها الكاتب فى هذه الفترة قدرته اللغوية، وهناك نوعية أخرى من الكتابة الطلسمية تعتمد على التخيل البصرى وذلك باستخدام رموز الكتابة العادية بقيمها الصوتية ولكن باختلاف شكل وأسلوب الكتابة بحيث يصعب معرفة أصلها بسهولة[١]، وقد استخدمت هذه الطريقة بكثرة فى كتابة نصوص الأفاريز وخاصة الأفاريز السفلية[٢].

ويوجد الإفريز الكتابى السفلى أسفل جدار القاعة وقبل السجل الأول مباشرة، أما الإفريز الكتابى العلوى فمكانه أعلى جدار القاعة وفوق السجل العلوى مباشرة (**شكل ١**).

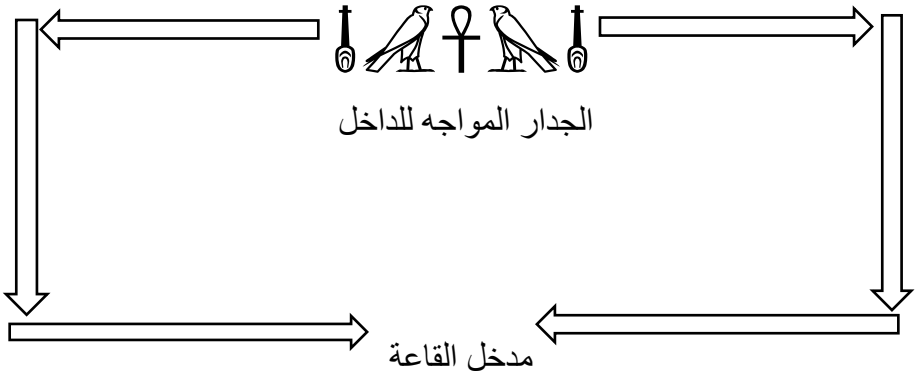

(شكل ١) بداية واتجاة نصوص الإفاريز الكتابية (©المؤلف)

النوع الثانى من الأفاريز هى الأفاريز الزخرفية، وهذه أيضًا توجد فى كل قاعة من قاعات المعبد فى موضعين، الموضع الأول أسفل جداران القاعات وتحت الإفريز الكتابى السفلى مباشرة، أما الموضع الثانى للإفريز الزخرفى فهو أعلى نقطة فى جدران القاعة وفوق الإفريز الكتابى العلوى مباشرة، ولذلك يطلق عليه الإفريز الزخرفى العلوى، ويختلف هذا الإفريز الزخرفى العلوى فى كل قاعة من قاعات المعبد حسب طبيعة القاعة والمعبود(ة) المخصص له، وفى العادة تكون وحدات متكررة من زخارف معينة[٣].

كما يتضمن الإفريز الزخرفى العلوى إلى جانب الأشكال الزخرفية بعض العلامات الهيروغليفية البسيطة التى تكّون مع الأشكال الزخرفية جملة أو جملاً صغيرة قد تشير إلى ألقاب المعبود(ة) المخصص له القاعة. وتنقسم الأفاريز الزخرفية بكل جدار من جدران المعبد الى أفاريز زخرفية علوية وأخرى سفلية[٤].

يتوسط نص الإفريز ويفصل بين كل جانب من جانبيه علامة ☥ [٥] بأشكالها المختلفة 𓋹 [٦]، التى تقرأ مرتين، حيث يبدأ بها نص الجانب الأيمن للإفريز مرة والجانب الأيسر مرة أخرى.

---

[1] Drioton, É., "La cryptographie par perturbation", *ASAE* 44 (1944), p. 17.
[2] Dendara IV, 231–233; IX, 39 (3) – 40 (8).
[٣] عبدالرحمن (عبدالرحمن على)، ***المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى***، ص ص ٤٠-٤١.
[٤] عبد الرحمن (عبد الرحمن على)، ***قراءة فى الأفاريز الزخرفية بمعبد دندرة***، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، العدد ١١ (٢٠٢٢)، ص ١٤٧.
[5] Dendara I, 33, 7; 34, 6; Dendara II, 71, 10; Dendara VII, 111, 17.
[6] Dendara I, 31, 5.

يأتى بعد كلمة *nḥ* مباشرة الكلمات *nṯr nfr* التى تصف الملك بحيث تكون الجملة كلها [1]، [2]، [3]، [4]، [5]، [6]، [7]، [8]، [9]، [10]، [11]، [12] *nḥ nṯr nfr* بمعنى "فليحيا المعبود الكامل/ الجميل"، الصيغة أو البداية أصبحت معروفة للكتبة ولذلك أصبحوا يحورا فى شكل كتابة الكلمات الثلاثة بأشكال مختلفة لكنها ذات دلالة ورمزية، فالجعران الذى يخرج فى الصباح مع شروق الشمس يدفع أمامه كرة الروث التى تحتوى على عنصر الحياة متمثلة فى البيض الذى بداخلها، كما أنه يخرج مع شروق الشمس فى الصباح وشروق الشمس أيضًا به حياة لكل الكائنات، أما عجلة الفخرانى فهى التى يشكل عليها المعبود الخالق البشر أى يخلقهم ولذا تظهر العجلة دائما فى الكتابات وعليها البيضة التى تعد رمز من رموز الحياة، أو عليها الرأس الآدمية، وأخيرًا علامة الرأس تحوى كل عناصر الحياة من بصر وسمع وشم وتذوق، إذًا فإن الحياة تتمثل فى العناصر الثلاثة السابقة، وهى الجعران، وعجلة الفخرانى والرأس البشرية[13].

العلامة الثانية التى تقرأ *nṯr* "معبود" أشهر شكل لها هو الشكل المعتاد الذى يعرفه جميع الدارسين وهو [14]، لكن نجد الكتاب هنا نوّع فى كتابة شكل الكلمة مثل الصقر و و و ، وكل هذه العلامات لها دلالة، فالصقر هو رمز معبود من أشهر المعبودات ألا وهو حورس، أما طائر "بنو"[15] فهو رمز رب الشمس فى هليبوليس وهو الطائر الذى ظهر فى بداية الخلق ليشير الى المعبود الخالق الأول، وكذلك علامة النجمة فهى رمز المعبود فى السماء، العلامة الأخيرة تمثل معبود يضع فوق رأسه علامة ، وقد ورد فى مرات كثيرة فى ألقاب المعبود سواء فى حالة المفرد أو الجمع ليشير الى كلمة *nṯr*، وكذلك كل رموز المعبودات مثل و و وغيرها فكلها تشير الى كلمة *nṯr* عن طريقة وظيفة الشكل أو الهيئة.

---

[1] Dendara II, 71, 10.
[2] Dendara I, 32, 4; IV, 213, 10; VII, 25, 14; XI, 142, 15.
[3] Dendara IX, 39, 13.
[4] Dendara VII, 111, 17.
[5] Dendara XI, 68, 4.
[6] Edfou II, 171,7, 12.
[7] Cauville, S., "Entre exigence décorative et significations multiples: les graphies suggestives du temple d'Hathor à Dendara", *BIFAO* 102 (2002), p. 98.
[8] Dendara IV, 231, 10.
[9] Daumas, F., *Les Mammisis de Dendara*, Cairo: Institut français d'archéologie orientale (1959), p. 95, 11.
[10] Daumas, *Les Mammisis de Dendara*, p. 290. 16.
[11] Daumas, *Les Mammisis de Dendara*, p. 290, 18.
[12] Cauville, S., *Dendara: Le temple d'Isis*, I: texte, Cairo: Institut français d'archéologie orientale (2007), p. 215, 8, 16.
[13] Cauville, in: *BIFAO* 102 (2002), p. 98.
[14] Gardiner, A. H., *Egyptian Grammar,* Oxford (1957), sign-list, R. 8: p. 502.
[15] Gardiner, *Egyptian Grammar*, sign-list, G31: p. 470.

العلامة الثلاثة *nfr* "جميل أو كامل"[١] شكّل الكاتب أيضًا فى أشكال كتابتها، وأشهر العلامة [٢]، ومن العلامات التى كتبت بها الكلمة علامة [٣] و و و ، العلامة الأولى تمثل قرد يرفع يديه فى وضع تهليل للجمال الشمس المشرقة، أما العلامة الثانية فى ترمز الى اسم المعبود الثالث فى ثالوث منف *Nfr-tm* "نفرتم" ولذلك أخذ منها الكاتب المقطع الأول فقط ووضعه مكان علامة *nfr* "جميل"، أما التاج الأبيض فهو رمز لمصر العليا أو تاج الجنوب فيطلق عليه *ḥḏt* "التاج الأبيض"[٤]، لكن الكاتب استعمله فى هذه التركيبة الثلاثية بمعنى *nfr* وهو يرمز الى الملكية الكاملة أو التامة التى ورثها الملك عن المعبود الخالق[٥]، وأخيرًا علامة تمثل شخص على رأسه ريشة يرفع يديه فى وضع تهليل وهى نفس فكرة القرد الذى يرفع يديه مهللاً.

بعد هذه الصيغة الافتتاحية يبدأ النص ذكر ألقاب الملك مشيّد ومزين القاعة، هذه الألقاب تربطه بالبنوة مع المعبود أو المعبودة المشيد لها القاعة مثل "ابن حتحور والأبن البكر لـ(حور)سماتاوى"[٦] و 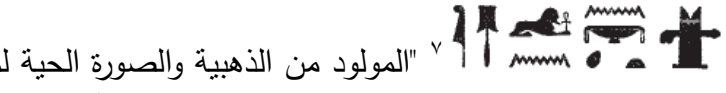 [٧] "المولود من الذهبية والصورة الحية لمزركش الريش" و [٨] "الراضع من الذهبية"، وايضًا [٩] "أبن حتحور، الراضع من النبيلة فى دندرة"،والأمثلة على ألقاب الملك هنا كثيرة ومتنوعة وكلها تربطه بمعبودة المعبد الموجودة القاعة بداخله[١٠].

---

[1] WPL, 414.

[2] Gardiner, *Egyptian Grammar*, sign-list, F35: p. 465.
[3] Dendara VII, 133, 7, 14.
[4] Gardiner, *Egyptian Grammar*, sign-list, S1: p. 504.
[5] Cauville, in: *BIFAO* 102 (2002), p. 98.
[6] Dendara II, 71, 10.
[7] Dendara II, 72, 2.
[8] Dendara II, 172, 5.
[9] Dendara III, 8, 13.

[١٠] انظر على سبيل المثال لا الحصر نصوص الأفاريز الكتابية السفلية والعلوية بمعبد دندرة:
Dendara II, 72, 8; 73, 4; 106, 13; 107, 3, 10; 108, 4; 173, 2, 9; 174, 6; 207, 5, 10; 208, 5, 11; Dendara XI, 68, 4, 11.

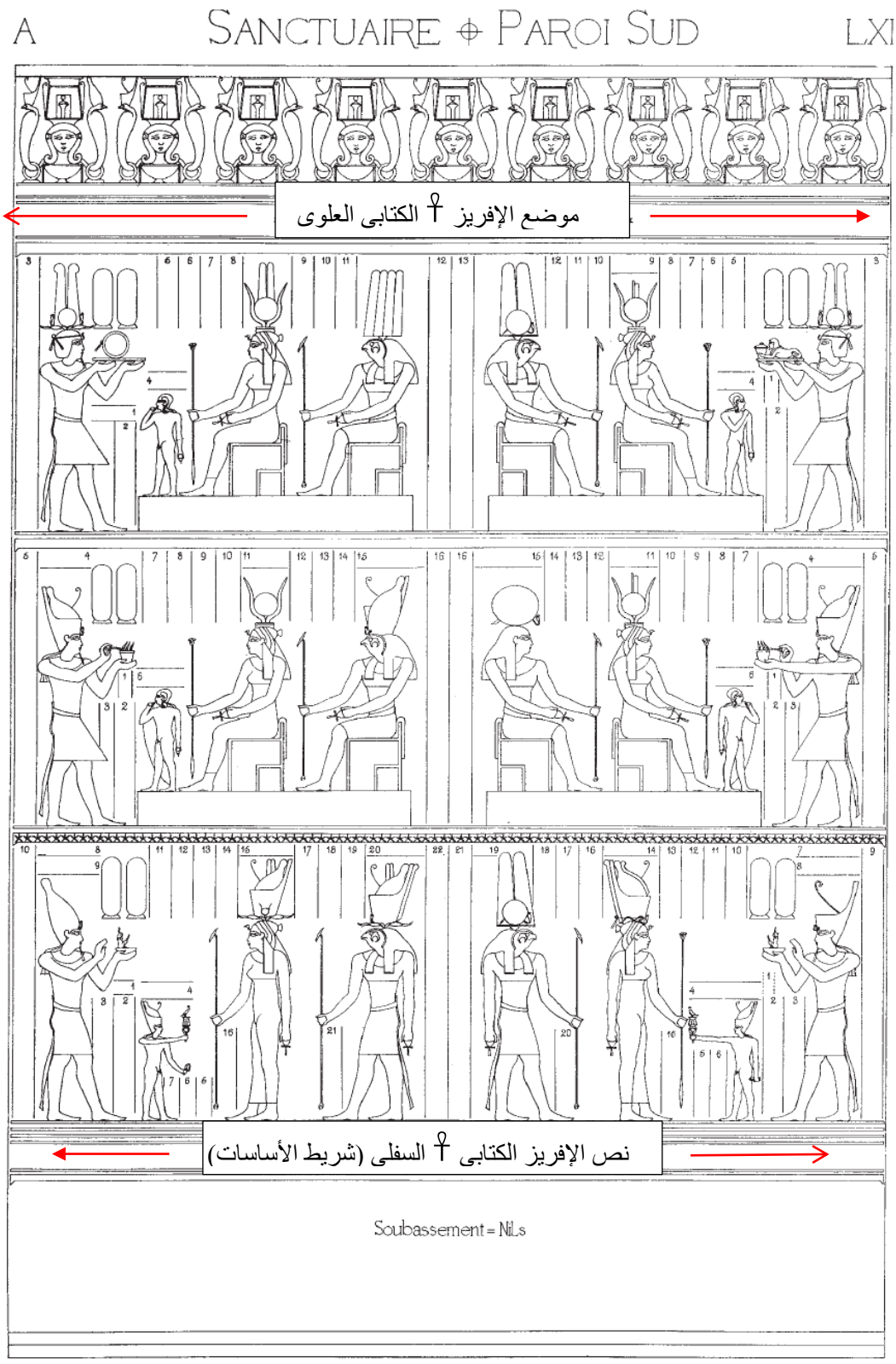

(شكل ٢) الجدار الخلفى بالمقصورة الرئيسية بمعبد دندرة، عن: Dendara I, pl.61.

بعد هذه الألقاب يأتى اسم الملك (أو الخرطوش فارغ) يسبقه فى أحد جانبى الإفريز لقب [1] ويقرأ *nswt-bit nb t3wy* "ملك الجنوب والشمال، سيد الأرضين" فى إشارة الى اسم التتويج الخاص بالملك أو الإمبراطور، وفى الجانب الآخر من نص الإفريز نجد لقب 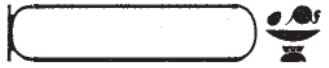 [2] ويقرأ *s3-Rˁ nb ḫˁw* "أبن رع سيد التيجان" فى إشارة الى الاسم الشخصى او اسم المولد الخاص بالملك أو الإمبراطور.

يقع بعد الخرطوش مباشرة ألقاب المعبود(ة) نفسه التى تبدأ بواحدة من العلامات [3] أو [4] ([5] و [6])، وكل علامة منهم تقرأ *mry* "محبوب"، ثم ينعكس النص عند ذكر ألقاب المعبود(ة) بحيث تكتب فى اتجاه مخالف لاتجاه النص الأصلى، وعلى الرغم من علامة *mry* بأشكالها تاتى فى آخر ألقاب المعبود إلا أنها تقرأ فى البداية، وتعود صفة النسبة فيها على الملك، فهو محبوب + أسم المعبود أو المعبودة صاحبة المعبد، والأمثلة موجودة فى كل نصوص أفاريز معبد دندرة تقريبًا ومنها [7] "محبوب إيزيس العظيمة، أم المعبود، سيدة إيات–دى المستقرة فى دندرة"، و 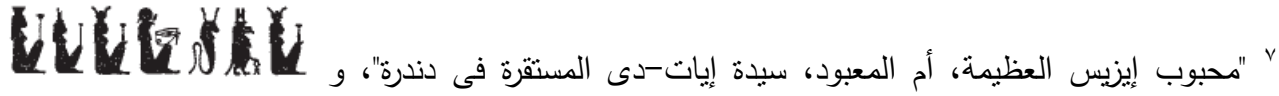 [8] و [9] "محبوب حتحور العظيمة، سيدة دندرة، عين رع، سيدة السماء، سيدة كل الأرباب"، وبكل أسف فإن سبب انعكاس النص عند ذكر ألقاب المعبودات غير معروف بالتحديد، ولكن ربما أراد الكاتب تمييز ألقاب المعبود عن ألقاب الملك وباقى النص، أو ربما لأن المعبود فى الغالب كما يواجه الملك فى المنظر فإن ألقابه تواده ألقاب الملك فى النص أيضًا، لكن فى مرات قليلة يكتفى الكاتب بعكس اسم المعبودة فقط دون ألقابها [10] "حتحور العظيمة، سيدة دندرة".

ومما هو جدير بالذكر أن كل جانب من نصوص الافاريز الكتابية بمعبد دندرة يخص واحدة من ربتى المعبد، فجانب يخص الربة حتحور والآخر يخص الربة إيزيس فى كل مرة فى الإفريز الكتابى العلوى والإفريز

[1] Dendara III, 10, 3.
[2] Dendara III, 10, 9.
[3] Dendara II, 71, 11; 72, 2, 10; Dendara VII, 25, 15.
[4] Dendara III, 10, 4; 59, 9; 174, 2; Dendara IV, 109, 8; Dendara VII, 111, 17.
[5] Daumas, *Les Mammisis de Dendara*, p. 100, 2; p. 159, 10.
[6] Daumas, *Les Mammisis de Dendara*, p. 100, 12.
[7] Dendara III, 10, 10.
[8] Dendara III, 61, 3-4.
[9] Dendara III, 173, 4.
[10] Dendara IV, 155, 7; 156, 4; VI, 108, 5; 110, 5.

الكتابى السفلى فيما عدا القاعات المخصصة لمعبودات بعينها فإن الإفريز يخص هذه المعبودات، ويمكن التدليل على ذلك بعدد من الأمثلة كما يلي:

نص جانب حتحور	نص جانب إيزيس	المصدر
		Dendara I, 31, 6; 32, 5.
		Dendara I, 33, 7; 34, 7.
	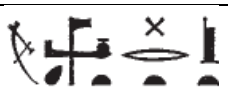	Dendara II, 107, 4, 11.
		Dendara III, 10, 4, 10.
		Dendara III, 109, 4, 9-10.
		Dendara III, 172, 1, 6-7.
		Dendara IV, 57, 10, 58, 8.
		Dendara IV, 111, 6, 12.
		Dendara IV, 231, 11, 232, 5.
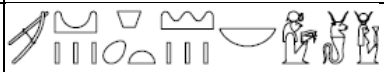	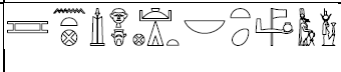	Dendara XI, 12, 12, 13, 6.
	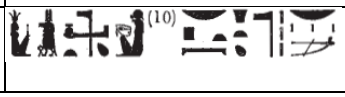	Dendara IV, 155, 7, 156, 4-5.

نستنتج من الأمثلة التى فى الجدول السابق وغيرها الكثير أن نصوص الإفريز فى قاعات معبد دندرة تنقسم ما بين حتحور وإيزيس فى أغلب الأحوال وأن ألقاب الربتين تأتى معكوسة فى النص، وتبدأ بكلمة *mry* "محبوب" التى تقع فى أخر النص لكنها تقرأ فى البداية، وتنوعت شكل العلامات التى تكتب بها ألقاب الربتين، لكن قرائتها فى الغالب لا تتغير إلا من حيث كون الألقاب كاملة أو مختصرة، وهى فى صيغتها الكاملة بالنسبة لحتحور تترجم "حتحور العظيمة، سيدة دندرة، عين رع ربة السماء، سيدة كل الأرباب"، أما الصيغة المختصرة فهى "حتحور العظيمة سيدة دندرة"، أما ألقاب إيزيس الكاملة فهى "إيزيس العظيمة، أم المعبود، سيدة إيات–دى المستقرة فى دندرة"، وفى صيغتها المختصرة "إيزيس العظيمة، أم المعبود".

نلاحظ فى المثال الأخير بالجدول أن اسم كل من حتحور وإيزيس فقط الذى تم عكسه فى النص، أما باقى ألقابها فقد سارت مع اتجاه النص، ولكن هذه الأمثلة كانت قليلة.

على الرغم من ذلك هناك بعض الأفاريز الكتابية السفلية خصص فيها جانبى الإفريز الى المعبودة حتحور وحدها[١]، أما فى القاعات المخصصة لمعبود باسمه فنجد أن نصوص جانبى الإفريز خاصة بهذا المعبود، على سبيل المثال قاعة حورسماتاوى[٢] ، وينسحب نفس الكلام على القاعات المخصصة لحتحور بأحد هيئاتها مثل قاعة "بر–نو"[٣]، وقاعة المنيت[٤]، حيث نجد جانبى النص باسم الربة حتحور.

نصل بعد ذلك إلى جزء مهم جدًا فى نصوص الأفاريز الكتابية بمعبد دندرة ألا وهو الجزء الخاص بأفعال التشييد والبناء والنقش والزخرفة الخاصة بالقاعة والتى تأتى مباشرة بعد ألقاب المعبود(ة)، وقد تعددت هذه الأفعال من حيث المعنى والترادف وشكل الكتابة، ودائمًا يأتى بعد هذه الأفعال اسم القاعة التى شيدها الملك داخل المعبد.

وأرى أنه من الأسهل تناول هذه الأفعال داخل الجدول التالي:

الفعل	معناه	شكل الكتابة	المصدر
sps[٥]	يبنى	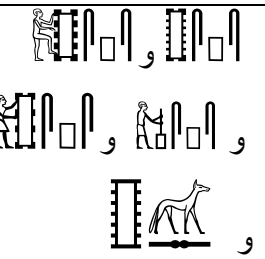	Dendara II, 71, 11; 72, 9; 173, 3; III, 108, 5; IV, 57, 10, 233, 7; IX, 131, 14. F. Daumas, Les Mammisis de Dendara, 100, 2, 159, 12.
ir	يعمل		Dendara II, 73, 5, 207, 11; 209, 1; III, 172, 1.
nbi	يصنع/ يشّكل		Dendara II, 73, 5; IV, 110, 6.
nḥp	يشّكل / يخلق / يبنى	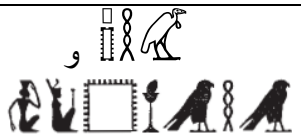	Dendara II, 106, 14, 140, 6; III, 107, 13; VI, 110, 8.
ḫnm	يشّكل / يخلق		Dendara II, 107, 11, 172, 6, 208, 6; IX, 130, 16.
ḫkr	يزيّن / يزخرف		Dendara II, 107, 11, 174, 8; III, 10, 10.
ḫws	يشيّد / يبنى		Dendara II, 108, 5, 207, 6; III, 59,10; IV, 58, 8; IX, 40, 11, VI, 108, 231, 11.

[1] Dendara II, 140, 6, 141, 3.
[2] Dendara II, 172, 6, 173, 3, 174, 1, 7.
[3] Dendara II, 207, 6, 11.
[4] Dendara III, 139, 10, 140, 2.
[5] Wb. IV, 107, 13.

	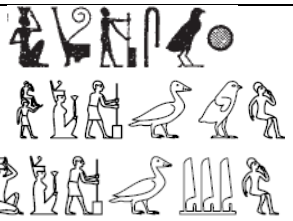		
Dendara II, 141, 3.	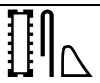	يبنى	*ḳs*
Dendara II, 174, 1; III, 109, 4; IV, 111, 6; IX, 209, 6. F. Daumas, Les Mammisis de Dendara, 232, 4.	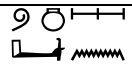	يكمل / ينهى	*ḳn*
Dendara III, 60, 5, 62, 3, 73, 4, 172, 7; IV, 156, 5.	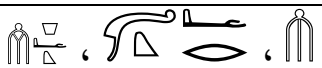	يكمل / ينهى	*ʿrḳ*
Dendara III, 139, 10; VI, 110.	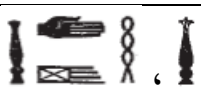	ينهى / يكمل	*ḥts*
Dendara III, 140, 3.		يؤسس	*wḥʿ*
Dendara I, 32, 5; III, 10, 4, 174, 3, IV, 9, 3; VI, 111, 1.	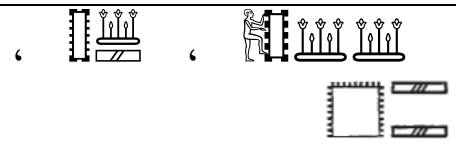	يبنى/ يعمر	*šš*
Dendara IV, 8, 10; VII, 111, 18.	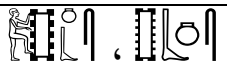	يبنى	*snb*
Dendara IV, 10, 5; VI, 108, 7.		يبنى/ يشيّد	*sỉp*
Dendara IV, 58, 7.		يبنى	*ḳs*[1]
Dendara IV, 154, 10.	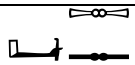	يقيم/ يصلح	*ṯs*
Dendara, 208, 7.		ينقش	*ḫti*
Dendara IX, 39, 14.		يوسّع/ يبنى	*sḫt*
Dendara XI, 69, 6.		يبنى	*ṯsm*
Dendara XI, 69, 13.		أكمل/ أتم	*km*
Dendara, Le temple d'Isis, 143, 17; 225, 3.		يبنى/ يشيّد[1]	*ww*

[1] Wb. V, 67, 11; WPL. 1069.

يتضح من الجدول السابق أن الكاتب استخدم ما يزيد عن 20 فعل من أفعال اللغة المصرية ليشير إلى عملية بناء وتشييد القاعات المختلفة، ولم يكتف بذلك بل نوع أيضًا فى شكل كتابة كل فعل بعلامات مختلفة ليظهر مقدرته اللغوية وتمكنه من لغته ومترادفاتها المختلفة، وبعض هذه الأفعال ظهر فقط فى فترة العصرين البطلمى والرومانى، وكما سبق القول بعد الفعل مباشرة، سواء فى صيغة *sḏm.n.f* التى كانت شائعة أكثر فى نصوص الأفاريز على اعتبار أن العمل المعمارى قد انجز بالفعل، أو صيغة *sḏm.f* فقط التى كانت قليلة، يذكر اسم القاعة أو الصالة التى شيدها الملك مثل [٢] "شيدّ (=الملك) صالة التجلى"، وأيضًا 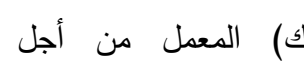 [٣] "بنى (=الملك) المعمل من أجل الطفلة أبنة رع"، و "نقش الممر من أجل ذهب الأرباب"[٤].

بعد ذكر اسم القاعة تستمر نصوص الأفاريز فى وصفها ووصف مكانها والمواد المشيدة منها، وأن الملك نفذها بإتقان تام وزودها بكل مستلزماتها وامداداتها، ومن أمثلة ذلك[٥]:

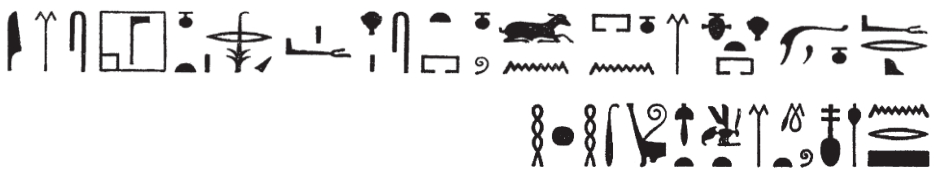

[٦]rḳ.n.f ḥryt-ib m-ḫnw-n ỉwnnt.s ḥr [٦] rsyt nt ḥwt-nṯr.s m ỉnr ḥḏ nfr rwḏ m k3t mnḫt n nḥḥ

"أنهى (=الملك) الممر داخل مقصورتها على الناحية الجنوبية لمعبدها من الحجر الأبيض الصلب الجميل كعمل صالح للأبد".

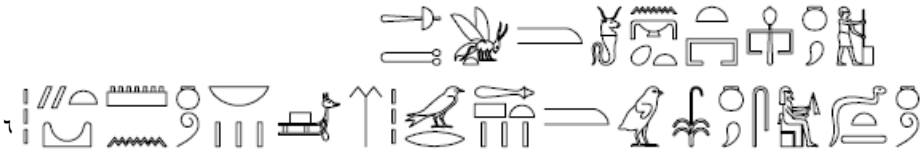

"شيّد الملك قاعة المخزن من أجل الذهبية سيدة دندرة كعمل خيّر للأبد، وبجّلها بالأحجار العظيمة من كل عجائب الجبال".

---

[١] لم يرد ذكر هذا الفعل سواء فى قاموس برلين أو قاموس ويلسون، لكن من المؤكد حسب المخصص أنه أحد أفعال البناء والتشييد مثله مثل الأفعال السابقة التى تأخذ نفس المخصص.

[2] Dendara IX, 39, 14.
[3] Dendara IX, 131, 15.
[4] Dendara IX, 208, 7.
[5] Dendara IX, 208, 17-209,1; XI, 69, 13-70, 2.
[6] Dendara XI, 11, 10-11.

مكافأة الملك على عمله للأرباب:

تختتم نصوص الأفاريز الكتابية سواء السفلية أو العلوية بمكافأة من رب/ربة المعبد للملك تتنوع من نص الى آخر، وتستخدم أفعال مختلفة منها الفعل *hsi* "يمدح" الذى يستخدم لمدح الملك على أعماله فى المعبد.

"هى تمدح ملك الجنوب والشمال سيد الأرضين (حاكم الحكام، المختار من بتاح) بسبب الآثار التى عملها أمام كاوات الأحياء للأبد"[١].

"هى تمدح ملك الجنوب والشمال سيد الأرضين (حاكم الحكام، المختار من بتاح) على عرش حورس أمام كاوات الأحياء للأبد"[٢].

"إنها تمدح إبنها على عمل يديه أمام كاوات الأحياء للأبد".

ومن مكافأت الملك الأخرى أن رب/ربة المعبد يمنحه المكانة والمنزلة العظيمة فى مصر الى الأبد، حيث ورد "أنها تمنح المكانة العظيمة لأبنها فوق الأرض للأبد"، وتثبته/ تضعه على عرشه للأبد .

كما أن الارباب تعظم ملكية الملك على عرشه أمام كاوات الأحياء للأبد، وقد استخدم الكاتب ثلاثة أفعال سببيه لكلمة يعظم هى الفعل *swr*[٧] والفعل *s3ʿ*[٨] و الفعل [٩].

"إنها تعظم ملك الجنوب والشمال على آثارة التى عملها أمام كاوات الأحياء للأبد"[١٠].

---

[1] Cauville, *Dendara, Le temple d'Isis*, I, p. 78, 8.
[2] Cauville, *Dendara, Le temple d'Isis*, I, p. 300, 10-11, 15-16, p. 227, 8-9.
[3] Dendara IV, 112, 3.
[4] Dendara II, 107, 1.
[5] Dendara II, 107, 7.
[6] Dendara II, 140, 5.
[7] Dendara II, 108, 2; III, 62, 7.
[8] Dendara II, 174, 4.
[9] Dendara IV, 9.
[10] Dendara III, 10, 6-7, 172, 9.

كما ورد فى بعض نصوص الأفاريز الكتابية بمعبد دندرة ذكر كلمة "مكافأة" الملك صراحة كهبة من الأرباب، ومن هذه المكافأت:

[1]

"إنها تهب هذه المكافأة للملك على عرشه أمام كاوات الأحياء للأبد".

[2]

"هذه مكافأة ما فعله جلالته من أجل جلالتها، ملكيته هى ملكية شو أمام كاوات الأحياء للأبد"

[3] "إنها تعطى هذه المكافأة (على) ما فعله جلالته من أجل جلالتها، إنه الصقر المستقر على العرش أمام كاوات الأحياء للأبد"

كما تهب الأرباب للملك مدن الجنوب ومدن الشمال ليحكمهما معًا:

[4] "أهبك مدن الجنوب كملك على عرشه أمام كاوات (الأحياء)" وكذلك [5] "أهبك مدن الشمال كحاكم على عرشه أمام كاوات الأحياء".

ومن عطايا الأرباب للملك القوة التى يدافع بها عن مصر ويدرأ أعداءه:

[6]

"هى تعطى كل القوة لملك الجنوب والشمال سيد الأرضين ( ) مثل حورس أبن إيزيس، إنه الصقر المستقر على العرش أمام كاوات الأحياء حيًا مثل رع للأبد"

وأخيرًا لكى يستمر الملك فى البناء والتشييّد من أجل الأرباب، فهى تمنحه العمر الطويل مثل عمر المعبود رع:

---

[1] Dendara II, 208, 8-9, 209, 4.
[2] Dendara III, 140, 12-13; IV, 58, 5; VII, 112, 9.
[3] Dendara XI, 13, 2-3, 13, 10, 144, 9.
[4] Dendara XI, 68, 9.
[5] Dendara XI, 69, 1-2.
[6] Dendara IV, 60, 8-9.

[1]

"إنها تعطى زمن رع للملك على عرشه أمام كاوات الأحياء للأبد".

وكما يتضح من النصوص السابقة ينتهى نص كل جانب من جانبى الإفريز بالمكافأة التى يشهد عليها كل الأحياء الى الأبد.

نستنتج من العرض السابق أنه كان يوجد اثنان من الأفاريز الكتابية بكل قاعة من قاعات المعبد، الإفريز الكتابى السفلى والذى يطلق عليه شريط الأساسات، والإفريز الكتابى العلوى.

نوّع الكاتب فى أشكال الكلمات التى تعبر عن نفس المعنى ومنها الكلمات التى يبدأ بها نص الإفريز الكتابى على كل جانب من جانبى القاعة، فنجد أنه استعمل أكثر من شكل لكتابة كل كلمة من الكلمات *ꜥnḫ nṯr nfr* [2] "فليحيا المعبود الكامل" وكل شكل له دلالة على الكلمة التى يشير إليها سواء دلالة رمزية أو معنوية.

تعددت الأفعال التى تشير الى تشييد وبناء وزخرفة القاعة من حيث المعنى وشكل الكتابة، فقد استخدم الكاتب ما يزيد عن ٢٠ فعل متعدد النطق لكنها تدور فى نفس فلك الإعمار والبناء (انظر الجدول أعلاه)، وهذا يدل على ثراء اللغة المصرية فى معانى الكلمات ومقدرة الكاتب على استخدام أكثر من فعل ليشير الى نفس المعنى، بل وكتابة الفعل الواحد بأكثر من شكل مما يدل على البراعة والتمكن من أدوات اللغة.

أما ألقاب المعبودات وخاصة ألقاب كل من حتحور وإيزيس فقد أظهر الكاتب براعة فائقة فى استخدام أكثر من شكل لكتابة هذه الألقاب، ومن الجدير بالذكر أنه استخدام أشكال المعبودات ودلالاتها المختلفة لتشير الى ألقاب المعبودتين، وكان أكثرها خاصة فى نصوص الإفريز السفلى (الأساسات) هو استخدام الكتابة المعمّاة أو الكتابة الطلسمية.

أما جزاء الملك ومكافأته على أعمال المعمارية والإنشائية من أجل الأرباب فكانت سخيّة، وهذه أيضًا تنوّعت ما بين مدح الملك ومكافأته بوضعه وتثبيته على عرش حورس للأبد، وأيضًا تعظيم الملك وأستخدام أكثر من فعل ليدل على نفس المعنى ورفعه مثل الصقر على عرش حورس، وكل ذلك أمام كل الأحياء.

[1] Dendara XI, 145, 1-2.

قائمة المراجع العربية:

- عبد الرحمن (عبد الرحمن على)، ***قراءة فى الأفاريز الزخرفية بمعبد دندرة***، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة العدد ١١ (٢٠٢٢م)، ص ص ١٤٧-١٦٠.
- عبدالرحمن (عبدالرحمن على)، ***المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى***، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة (٢٠٢١م).
- متولى (نجوى محمد)، ***الكتابات المعماة فى الحضارة المصرية القديمة***، سلسلة دراسات فى الخطوط (١٠)، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية (٢٠١٠م).
- نور الدين (عبد الحليم)، ***مواقع ومتاحف الآثار المصرية***، القاهرة (١٩٩٨م).

قائمة المراجع الأجنبية:

- Cauville, S., "Entre exigence décorative et significations multiples: les graphies suggestives du temple d'Hathor à Dendara", *BIFAO* 102 (2002), pp. 91-135.
- Cauville, S., "Les inscriptions dedicataires de Dendara." *BIFAO* 90 (1990), pp. 83-114.
- Cauville, S., *Dendara: Le temple d'Isis*, I: texte, Cairo: Institut français d'archéologie orientale (2007).
- Cauville, S., *Le temple de Dendara, Guide archéologique*, Bibliothèque Generale 12, Cairo: Institut français d'archéologie orientale (1990).
- Chassinat, E., *Le temple d'Edfou,* II, revue et corrigee par Sylvie Cauville and Didier Devauchelle, Cairo: Institut français d'archéologie orientale (1987).
- Daumas, F., *Les Mammisis de Dendara*, Cairo: Institut français d'archéologie orientale (1959).
- De wit, C., "Inscriptions dédicaires du temple d'Edfou." *CdÉ* 36 (1916), pp. 56-97.
- Drioton, É., "La cryptographie egyptienne", *Revue lorraine d'Anthopologie*, Nancy (1934), pp. 5-28.
- Drioton, É., "La cryptographie par perturbation", *ASAE* 44 (1944), pp. 17-36, pl. I.
- Erman, A., and Grapow, H., *Wörterbuch der Aegyptischen Sprache*, I-VII, Akademie-Verlag, Berlin (1926–1961).
- Fischer, H. G., "Hieroglyphen", in; Wolfgang Helck and Eberhard Otto, *Lexikon der Ägyptologie* II, Otto Harrassowitz. Wiesbaden (1977), Cols. 1189 –1199.
- Gardiner, A. H., *Egyptian Grammar, Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs*, 3rd edition, Oxford (1957).
- Kurth, D., "Die freiese innerhahalb der tempeldekoration griesch – römischer Zeit." in: Martina Minas and Jürgen Zeidler (eds.), *Aspekte spätägyptischer Kultur. Festschrift für Erich Winter zum 65. Geburtstag*, *Aegyptica Treverensia* 7, Verlag Philipp von Zabern, Mainz (1994), pp. 191-202.
- Wilson, P., *A Ptolemaic Lexikon: A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu*, Peeters: Leuven (1997).